

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الهيثمي : هي مؤنثة فقط . والعجز : ما بعد الطهر منه وجميع تلك اللغات تذكّر وتؤنث ج أعجاز لا يذكّر على غير ذلك . وحكى اللحياني : إنها لعظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا على ذلك وفي كلام بعض الحكماء : لا تدبروا أعجاز أمور قد ولت صُدورها يقول : إذا فاتك أمر فلا تُتدبعه زفسك مُتَحَسِّراً على ما فات وتَعَزَّ عنه مُتَوَكِّلاً على الله . قال ابن الأثير : يُحرّض على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ولا تُتدبّع عند فواتها وتولّيها . والعجز بالفتحة : نقيض الحزم العجز والمعجز والمعجزة قال سيويه : كسر الجيم من المعجز على النادر وتفتح جيمهما . في الأول على القياس لأنّه مصدر والعجزان محرّكة والعجز بالضم كقعود : الضعف وعدم القدرة . وفي المفردات للراغب والبصائر وغيرهما : العجز أصله التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر أي مؤخّره كما ذكر في الدُّبُر وصار في العُرف اسماً للقصور عن فعل الشيء وهو ضدُّ القدرة . وفي حديث عمر : " لا تُلثُّوا بدار معجزة " أي لا تُقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتّسعّيّش روي بفتح الجيم وكسرها . والفعل كضرب وسَمِعَ الأخير حكاه الفرّاء . قال ابن القطّاع : إنّ لغة لبعض قيس . قلت : قال غيره : إنّها لغة رديئة . وسيأتي في المُستدرّكات . يقال : عجز عن الأمر وعجز يعجز ويعجز عجزاً وعجوزاً وعجزاناً فهو عاجز من قومٍ عواجز قال الصّّاغاني : وهذيل وحدها تجمّع العاجز من الرجال عواجز وهو نادر وعجزت المرأة كندصر وكُرُم تعجز عجزاً بالفتحة وعجوزاً بالضم أي صارت عجوزاً كعجّزت تعجّيزاً فهي مُعجّز والاسم العُجْز وقال يونس : امرأة مُعجّزة : طاعنة في السنّ وبعضهم يقول : عجزت بالتخفيف . وعجزت المرأة كفرح . تعجز عجزاً بالتحريك وعجّزاً بالضم : عطّمت عجّزتها أي عجزها كعجّزت بالضم أي على ما لم يُسمّ فاعله تعجّيزاً قاله يونس : لغة في عجزت بالكسر . والعجيزة كسفينّة خاصّة بها ولا يقال للرجل إلاّ على التشبيه . والعجز لهما جميعاً ومن ذلك حديث البراء أنه رَفَعَ عجزته في السُّجود . قال ابن الأثير : العجيزة : العجز وهي للمرأة خاصّة فاستعارها للرجل . وأيّام العجوز سبعة ويقال لها أيضاً : أيّام العجز كعَضْد لأنّها تأتي في عجز الشّتاء نقله شَيْخُنَا عن مناهج الفكر للورّاق قال : وصوّبه بعَضُّهم واستظهر

تَعْلِيلُهُ لَكِنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهَا بِالْوَاوِ كَمَا فِي دَوَاوِينَ اللُّغَةِ قَاطِبَةً وَهِيَ سَبْعَةٌ أَيَّامٌ
كَمَا قَالَ أَبُو الْغَوْثِ . وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ : هِيَ مِنْ زَوَاءِ الصَّرْفَةِ وَهِيَ صِنْوٌ بِالْكَسْرِ
وَصِنْوٌ بِدَرْجٍ دَخَلَ وَوَبَرٌ بِالْفَتْحِ وَالْأَمْرُ وَالْمَوْؤُودُ تَمَرٌ وَالْمُعَلَّلُ كَمُحْدَثٍ
وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ أَوْ مُكْفِئُ الظَّعْنِ وَعَدَّهَا الْجَوْهَرِيُّ خَمْسَةً وَنَصَّه : وَأَيَّامُ
الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةٌ : صِنْوٌ وَصِنْوٌ بِدَرْجٍ وَأُخْيَيْتُهُمَا وَبَرٌ وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ
وَمُكْفِئُ الظَّعْنِ . فَأَسْقَطَ الْأَمْرَ وَالْمَوْتَمَرَ قَالَ شَيْخُنَا : وَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّ مُكْفِئَ
الظَّعْنِ ثَامِنًا وَعَلَيْهِ جَرَى الثَّعَالِبِيُّ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَنشَدَ أَبُو الْغَوْثِ لِابْنِ أَحْمَرَ :

كُسِّعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ ... أَيَّامَ شَهْلَاتِنَا مِنَ الشَّهْرِ .
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَامُهَا وَمَضَتْ ... صِنْوٌ وَصِنْوٌ بِدَرْجٍ مَعَ الْوَبَرِ .
وَبَآمِرٍ وَأَخِيهِ مَوْؤُودُ تَمَرٍ ... وَمُعَلَّلٌ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ .
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُوَلَّيًّا عَجَلًا ... وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ لِابْنِ أَحْمَرَ وَإِنَّهَا هِيَ لِأَبِي شَيْبَةَ عُمَمِ الْبَرْجُمُيِّ كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَأَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ فِيهَا قَوْلُ الشَّيْخِ ابْنِ مَالِكٍ :
سَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْعَجُوزِ مُرَتَّبًا ... لَهَا عَدَدًا نَظْمًا لَدَى الْكُلِّ
مُسْتَمِرٍّ